

# هدي النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان ح 6 تلاوة القرآن الكريم. ج 1

عبدالكريم الخضير

هدي النبي صلى الله عليه وسلم في اه ايتها الاخوة المستمعون الكرام كان الحديث في الحلقة الماضية حول وصال النبي صلى الله عليه وسلم وانتهى الحديث اه حول آآ معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فاني اظل يطعني ربي ويسبقني والمراد بهذا الاطعام -

00:00:00

وهذا الشراب اه هل اه فضيلة الشيخ تفضلون باتمام الحديث حول هذا الامر الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:00:33

اما بعد فقد تقدم في الحلقة السابقة من الناس ما ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى من اختلاف الناس في المراد بالطعام والشراب المذكورين في حديث لست كهيتكم اني ابيت عند ربي يطعني ويسبقني -

00:00:50

خلاصتها ان العلماء اختلفوا في ذلك على قولين احدهما انه طاعمنا شراب حسي للفم قالوا هذه حقيقة اللفظ لا موجبة للعدول عنه ثانيا المراد بهما يغذيه الله به من معارفه وما يفيض على قلبه من لذة مناجاته وقرة عينه بقربه وتنعمه بحبه والشوق اليه وتوابع ذلك من الاحوال -

00:01:09

وفاض ابن القيم رحمه الله تعالى في تقرير هذا القول وتوجيهه ثم رد على من زعم انه طعام وشراب حسي فقال لو كان ذلك طعاما وشرابا للفم لما كان صائم -

00:01:34

فضلا عن كونه مواصلا لانه اذا تناول طعاما وشرابا حسيا افطر يفطر بلا شك لان حقيقة الصيام الامساك عن الطعام والشراب الامساك عن الطعام والشراب. فإذا كان هذا الطعام اه والشراب حسي يتناوله بفمه لا يسمى صائم -

00:01:51

وان كان بالليل يسمى مواصل يقول ولو كان ذلك طعاما وشرابا للفم لما كان صائم فضلا عن كونه مواصلا وايضا فلو كان ذلك في الليل لم يكن مواصلا ولا قال لاصحابه اذا قالوا له انك تواصل لست مواصل -

00:02:11

نعم لانه في الحقيقة ليس لا يواصل ما دام يأكل ويشرب آآ اذ قالوا له انك تواصل لست اواصل ولم يقل لست كهيتكم بل اقرهم على نسبة الوصال اليه وقطع الالحاق بينه وبينهم في ذلك -

00:02:30

بما بينه من الفارق كما في صحيح مسلم من حديث عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصال في رمضان فوascal الناس فنهاهم فقبل له انك تواصل -

00:02:49

فقال اني لست مثلكم اني اطعم واشقي يقول رحمه الله وسياق البخاري لهذا الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فقالوا انك تواصل فقل اني لست مثلكم اني اطعم واسقي -

00:03:02

في الصحيحين من حديث ابي هريرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فقال رجل من المسلمين انك تواصل انك يا رسول الله تواصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايكم مثل؟ اني ابيت يطعني ربي -

00:03:17

ويسبقني وايضا النبي عليه الصلاة والسلام لما نهاهم عن الوصال فابوا ان ينتهوا وصال بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقالوا لو تأخر الهلال لزدتمكم والمقصود بهذا التنكيل بهم -

00:03:32

كالمتكل لهم حين ابوا ان ينتهوا عن الوصال ونعلم ان الدافع لهم على ذلك حب الخير لكن هل يكفي حب الخير وارادته عن عن اه ان

يكون ذلك الخير اه متبعا فيه للنبي عليه الصلاة والسلام لا يكفي - 00:03:50

نعم قد يحمل الانسان حب الخير على ان يبتعد ولذا يشترط اهل العلم لصحة العبادات كلها الاخلاص والمتابعة لا يكفي الاخلاص وحده. نعم كم مرید للخير لا يصيبه اذا لم يكن عمله موافق لما عليه عمل النبي عليه الصلاة والسلام. من عمل ليس عليه امرنا - 00:04:12

الفواد شيخ آآ قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر فيه نهي طبعا عن الوصال حكم الوصال يا شيخ اه بما انه كانه اقرهم لما تركهم يواصلون اه معه الثلاثة ايام - 00:04:34

هو لما واصل بهم اه يوما ثم رأوا الھلال هذا ليس اقرارا حكم الوصال وانه جائز. وان قال استدل بعض العلم على جوازى كما سيأتي لكنه من باب التنكيل وهذا منصوص عليه في الخبر كالمنکل لهم. نعم جبرا لخاطرهم اذن لهم ان يواصلوا الى السحر - 00:04:54

جبرا لخواطرهم. لانه يشق عليهم انهم يرون الرسول عليه الصلاة والسلام يفعل فعلا ولا يفعلون مثله على كل حال يقول ابن القيم فان قيل فما حكم هذه المسألة وهل الوصایة جائزه او محرم - 00:05:19  
او مکروه ثبت النهي عنه وثبت من فعله عليه الصلاة والسلام ثبت من فعله عليه الصلاة والسلام وثبت النهي عنه فثبتت النهي عنه يدل على ان الفعل من خصائصه عليه الصلاة والسلام. والعلة انه عليه الصلاة والسلام ليس مثلهم - 00:05:35  
كما اوضح صلى الله عليه وسلم. نعم يقول فان قيل فما حكم هذه المسألة وهل الوصال جائز او محرم او مکروه؟ قيل اختلف الناس في هذه المسألة على ثلاثة اقوال. احدها انه جائز - 00:05:55

ان قدر عليه وهو مروي عن عبد الله ابن الزبير وغيره من السلف وكان ابن الزبير يواصل الايام ومن حجة ارباب هذا القول ان النبي عليه الصلاة والسلام واصل بالصحابة - 00:06:08

مع نهيه لهم عن الوصال كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة انه نهى عن الوصال وقال اني لست كهين لكم فلما ابوا ان ينتهوا واصل بهم يوما ثم يهذا وصال بهم - 00:06:20

بعد نهيه عن الوصال ولو كان النهي للتحريم لما ابوا ان ينتهوا ولما اقرهم عليه بعد ذلك قال فلما فعلوه بعد نهيه وهو يعلم ويقرهم علم انه اراد الرحمة بهم والتخفيف عنهم. وقد قالت عائشة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن - 00:06:32  
رحمة لهم متفق عليه نظير هذا آآ النهي ابن عمر رضي الله عنه اني اقرأ القرآن في اقل من سبع رحمة به وهذا لا يدل على منع اه قراءة القرآن في اقل من سبع - 00:06:52

فإذا كان النهي من أجل الرحمة والشفقة فإنه لا يدل على أن من يطيق ذلك أنه ممنوع من مثل هذا الفعل على ضوء هذا القول على ما سيأتي أن شاء الله تعالى بحلقان لاحقة في الحديث عن القرآن وفضله وطريقة السلف ومنهجهم في ذلك - 00:07:09  
وطائفة أخرى آآ تقول لا يجوز الوصال مطلقاً وهؤلاء منهم مالك وأبو حنيفة والشافعي والثوري رحمهم الله. قال ابن عبدالبر وقد حكاهم عن وقد حکاه عنهم انهم لم يجيزوه لاحد - 00:07:30

قلت الشافعي رحمه الله نص على كراحته وخالف اصحابه هل هي كراهة تحريم او تنزيه على وجهين؟ واحتاج المحرمون بهي النبی على الصلاة والسلام قالوا والنھي يقتضي التحریم. قالوا وقول عائشة رحمة لهم لا یمنع ان يكون للتحريم بل یؤکدھ. فان من رحمته - 00:07:46

اما ان حرمه عليهم بل سائر مناھيھ للامة رحمة وحمية وصيانة. قالوا واما مواصلته بهم بعد نهيه فلم يكن تقيرا لهم كيف وقد نهاهم ولكن تكريعا وتنكيلا فاحتمل منهم الوصال بعد نهيه لاجل مصلحة النھي في تأکيد زجرھم وبيان الحکمة في نھيھم عنھ بظهور المفسدة التي نھاھم لاجل - 00:08:06

فإذا ظهرت لهم مفسدة الوصال وظهرت حکمة النھي عنھ كان ذلك ادعى الى قبولھم وتركھم له فانهم اذا ظهر لهم ما في الوصال واحسوا منه الملل في العبادة والتقصیر فيما هو اھم وارجح من وظائف الدين من القوة - 00:08:33

بامر الله والخشوع في فرائضه والاتيان بحقوقها الظاهرة والباطنة والجوع الشديد ينافي ذلك ويحول بين العبد وبين انه تبين له حكمة النهي عن الوصال والمفسدة التي في التي فيه لهم دونه آآ دونه عليه الصلاة - 00:08:51

والسلام. اللهم صل وسلم اه الى ان قال رحمه الله تعالى والقول الثالث وهو اعدل الاقوال ان الوصال يجوز من سحر الى سحر وهذا هو المحفوظ عن احمد واسحاق لحديث ابي سعيد الخدري عن النبي عليه الصلاة والسلام لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر. رواه البخاري - 00:09:11

يقول ابن القيم وهو اعدل الوصال واسهله على الصائم وهو في الحقيقة بمنزلة عشائه الا انه تأخر. فالصائم له في اليوم من ليلة اكلة اذا اكلها في السحر كان قد نقلها من اول الليل الى اخره والله اعلم. لكن يبقى ان الوصال الى السحر مع اذن - 00:09:35

عليه الصلاة والسلام به الا ان الافضل الاستعجال بالفطر الاستعجال بالفطر على ما سيأتي تقريره ان شاء الله تعالى هدي النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان - 00:09:55